

وَأَخْبَصَةَ وَحَلَّوْا فَقَالَ: ارفعوا هذه السلالَ وجاء أهلُ الصَّفَةِ فَأُخْبِرَ
بِهِمْ فَأَمَرَ بِاحْضَارِهِمْ وَقَالَ: يَا خَيْشَمُ اضْرِبْهُمْ عَشْرَةَ أُسْوَاطٍ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي
أَنَّهُمْ يَفْسُونُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٣٠٥

وانظر أيضا: العقد الفريد

لابن عبد ربه ج ٧ ص ١٧٢

ونثر الدرِّ للآبى ج ٣ ص ٢٩٤

(١٥)

لا يَمْتَدُّ إِلَى أَمَلٍ أَمِلَ

ومن رؤساء أهلِ البُخْلِ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ وهو الذى قال: وَدَدْتُ
أَنَّ عَشْرَةَ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَعَشْرَةَ مِنَ الشُّعْرَاءِ وَعَشْرَةَ مِنَ الْخُطَبَاءِ وَعَشْرَةَ
مِنَ الْأَدْبَاءِ تَوَاطُتُوا عَلَى ذِمِّي وَاسْتَهَلُّوا بِشَتْمِي حَتَّى يُنْشَرَ ذَلِكَ عَنْهُمْ
فِي الْأَفَاقِ حَتَّى لَا يَمْتَدَّ إِلَى أَمَلٍ أَمِلَ وَلَا يَنْبَسِطَ نَحْوِي رَجَاءُ رَاجٍ .

وقال له أصحابه: إِنَّمَا نَخْشَى أَنْ نَقْعُدَ عِنْدَكَ فَوْقَ مَقْدَارِ شَهْوَتِكَ
فَلَوْ جَعَلْتَ لَنَا عِلْمًا نَعْرِفُ بِهَا وَقْتَ اسْتِحْسَانِكَ قِيَامَنَا .

قال: عِلْمًا ذَلِكَ أَنْ أَقُولَ: يَا غُلَامُ هَاتِ الْغَدَاءَ

العقد الفريد لابن عبد ربه ج ٧ ص ١٦٩ .